issn 2571-9882
eissn 2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

مجلّة علمية دوليّة محكّمة نصف سنويّة تُعنى بالدّراسات الأدبيّة واللّغويّة والنّقديّة
تصدر عن مخبر الدّراسات النّقديّة والأدبيّة المعاصرة
بجامعة تيسمسيلت/الجزائر

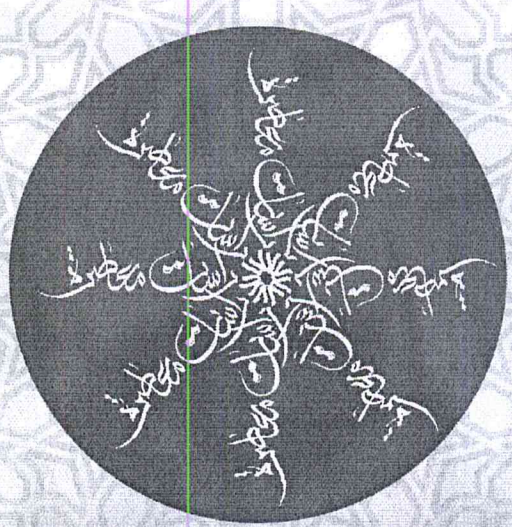

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
جامعة تيسمسيلت/الجزائر

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تيسمسيلت

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المجلة حاصلة على معامل التأثير العربي أرسيف لسنة 2021 (0.0108)

معامل التأثير العربي لسنة 2021 (0.71)

الإيداع القانوني: ديسمبر 2021

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

مجلة مصنفة وفق القرار: 22/442 أفريل 2021

السنة 06 المجلد 06 / العدد: 01/ جوان (2022)

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

جامعة الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الاول شهر مارس 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المجلة: جامعة-تيسمسيلت /الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: revue-cs@cuniv-tissemsilt.dz

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دهوم عبد المجيد /مدير جامعة-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: أ . د . فايد محمّد- جامعة-تيسمسيلت

المادة الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحـــــرير:

أ.د. فايد محمّد المركز الجامعي تيسمسيلت /الجزائر -رئيس التحرير.
أ.د. محمد موسى يعقوب خالد جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، السودان محرر مساعد.
أ.د. مصطفى طاهر الحيادرة جامعة اليرموك/الأردن محرر مساعد.
أ.د. أمعضشو فريد المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة المغرب محرر مساعد.
أ.د. العبودي د. ضياء غني جامعة ذي قار/ العراق محرر مساعد.
أ.د. الوحيشي علي جامعة الزاوية – ليبيا محرر مساعد.
أ.د. بوقرة نعمان جامعة أم القرى/السعودية محرر مساعد.
أ.د. پورحشمتی د. حامد جامعة رازي، إيران محرر مساعد.
أ.د. جمعة د.مصطفى عطية الجامعة الإسلامية ، مينوسوتا (الولايات المتحدة الأمريكية)، كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، الكويت محرر مساعد.
أ.د. دومة خيري جامعة القاهرة محرر مساعد.
أ.د. سمر الديوب جامعة االبعث- حمص- سورية محرر مساعد.
أ.د. شريف سعاد المركز الجامعي تيسمسيلت /الجزائر محرر مساعد.
أ.د. محمد غلام عبد الله/المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية –موريتانيا.
أ.د.محمد موسى يعقوب خالد/جامعة القرآن الكريم-أم درمان-السودان
د. مجاهدي صباح المركز الجامعي غليزان/الجزائر محرر مساعد.
د. أبو جحجوح د. خضر الجامعة الإسلامية –غزة -فلسطين محرر مساعد.
د. الغَرَّابي الجيلالي وزارة التربية الوطنية/المغرب محرر مساعد.
د. عبد الحق بلعابد جامعة قطر محرر مساعد.
د. دلدار غفور جامعة صلاح الدين - أربيل / العراق محرر مساعد.
د. سعاد عبد الله جمعة أبو ركب جامعة حائل/السعودية محرر مساعد.
د. عادل الصالح كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان تونس محرر مساعد.
د. رحماني عبد القادر–جامعة الجزائر02/الجزائر محرر مساعد.
د. علي سحنين جامعة معسكر/الجزائر محرر مساعد.
د. واصل عصام اليمن. جامعة ذمار. كلية الآداب. قسم اللغة العربية محرر مساعد.
د. منصور عواطف كلية الآداب والفنون والإنسانيات / جامعة منوبة / تونس محرر مساعد.
د.أيت مهوب محمّد/كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تونس.
د.سهلي نعيمة/جامعة تيارت-محرر القسم الإنجليزي.
د.بوقاسة أمينة/محرر القسم الإنجليزي.
د.نواح محمّد/جامعة الجزائر02-محرر القسم الألماني.
د.مغتات فريدة/جامعة مستغانم-محرر القسم الإسباني.
د.بن سهلة كريمة/جامعة تيسمسيلت-محرر القسم الفرنسي.

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
أ.د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د. شمناد ن. قسم اللغة العربية كلية الجامعة تروننتبرام كيرلا الهند.
أ.د. خالقداد ملك القسم العربي جامعة بنجاب لاهور باكستان.

اللجنة العلمية للعدد الأوّل المجلد السادس السنة السادسة (جوان 2022):

أ.د. مصابيح محمّد- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د. تواتي خالد- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. حاج هني محمد جامعة الشلف /الجزائر.
د.محمد الصغير نبيل-جامعة تيزي وزو/الجزائر.
د.بلعيفة رشيد-جامعة خنشلة/الجزائر.
د.بن حدو وهيبة-جامعة تلمسان/الجزائر.
د.بوعمامة عبد الغني-جامعة قالمة/الجزائر.
د.حسيني مختار-مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط/الجزائر.
د.بوحوش غنية-جمعة جيجل/الجزائر.
د.طارق ثابت-جامعة باتنة1/الجزائر.
د.غيبوب باية-جامعة الشلف/الجزائر.
د.نعيمية سعدية-جامعة بسكرة/الجزائر.
د.بوضياف محمد الصالح-المركز الجامعي النعامة/الجزائر.
د.منى بشلم-المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة/الجزائر.
د.تركي امحمد-جامعة تيارت/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

أ.د.بن فريحة الجيلالي- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د.رزايقية محمود- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-
جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن
بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.
أ.د.شريف سعاد- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-
غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د.فايد محمّد- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة- جامعة-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-
جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
أ.د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية /
الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
أ.د.قاسم قادة- جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر.
أ.د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر 02/الجزائر.
د.هناء شبايكي- جامعة العلوم الإسلامية قسنطينة-
الجزائر
أ.د. فايد محمّد-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.وسواس نجاة-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.مستور رجاء-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.لعواس ريمة-جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.كباس عبد القادر-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
أ.د.شفيري فتيحة-جامعة بومرداس/الجزائر.
د.بوفاتح عبد العليم-جامعة الأغواط/الجزائر.
د.طيبي بوعزة-جامعة تيسمسيلت.الجزائر.
د.شناوي علي-جامعة تيارت/الجزائر.
د.شريفي عبد الصمد-جامعة معسكر/الجزائر.

د.حاجي زليخة-جامعة تيارت/الجزائر.
د.جبالي فتيحة-جامعة تيارت/الجزائر.
د.توفوتي شهرزاد-جامعة بومرداس/الجزائر.
د.بوصوار صورية-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.بناني شهرزاد-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.عبد الهادي جمال الدين-جامعة
تيسمسيلت/الجزائر.
د.بن يمينة زهرة-جامعة مستغانم/الجزائر.
د.بن يامنة سامية-المدرسة العليا للأساتذة
وهران/الجزائر.
د.بن طيبة ابراهيم-جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عاشور جميلة-جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.بردي صليحة-جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.المغراوي عمر-جامعة مراكش/المغرب.
د.ساكو محمد-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.رندي محمّد-المركز الجامعي أفلو-الأغواط/الجزائر.
د.ملاح كيسة-جامعة بومرداس/الجزائر.
د.هدروق لخضر جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.قندوزي سمية-جامعة الجزائر02/الجزائر.
د.ذيب فتيحة-جامعة سطيف02/الجزائر.
د.بوختالة ونيسة-جامعة سطيف 02/ الجزائر.
د.بن جلول مخطار–جامعة تيارت/الجزائر.
د.عطار خالد-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.نواح محمد-جامعة الجزائر02/الجزائر.
د.عجابي ياسين-جامعة الجزائر02/الجزائر.
د.عبورة بشرى-جامعة وهران02/الجزائر.
د.حمادي أسماء-جامعة سيدي بلعباس/الجزائر.
د.مغتات فريدة-جامعة مستغانم/الجزائر.
د.بن سهلة كريمة-جامعة تيسمسيلت/الجزائر.
د.بن موسى ليندة-جامعة تيسمسيلت.
د.بلعيد لويزة-جامعة تيارت/الجزائر.
د.سهلي نعيمة-جامعة تيارت/الجزائر.
د.كعبان عبد القادر-جامعة مستغانم/الجزائر.
د.دريا فضيلة-جامعة مستغانم/الجزائر.
د.لحمر مختارية-جامعة تيارت/الجزائر.
د.بن عابد عمار-جامعة تيارت/الجزائر.
د.بغلي أسماء-جامعة سيدي بلعباس/الجزائر.

جامعة تيسمسيلت
مجلة دولية محكمة
للدراسات اللغوية والأدبية المعاصرة

د.لكحل بن شاعة-جامعة سيدي بلعباس/الجزائر. د.ميزاب منال-جامعة ميلة/الجزائر.
د.بغلي بربر سعاد-جامعة تلمسان/الجزائر. د.حنيفي عيسى-جامعة الشلف/الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي
http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira/
وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي
http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658
وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة
http://mandumah.com/
وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة
https://e-marefa.net/ar/

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: أ.د.بن علي خف الله.
رئيس التحرير: أ.د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2. يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

د.لكحل بن شاعة-جامعة سيدي بلعباس/الجزائر.
د.بغلي بربر سعاد-جامعة تلمسان/الجزائر.
د.ميزاب منال-جامعة ميلة/الجزائر.
د.حنيفي عيسى-جامعة الشلف/الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي
/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira
وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي
http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658
وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة
/http://mandumah.com
وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة
/https://e-marefa.net/ar

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: أ.د.بن علي خف الله.
رئيس التحرير: أ.د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

افتتاحية العدد

مجلة متعدّدة اللغات

تسعد أسرة مجلتكم (مجلة دراسات معاصرة) بإصدار عدد جديد، وهو العدد الأول ضمن المجلد السادس، وبصدوره تبلغ مجلتكم عامها السادس، وتُصدر وفق الترتيب التسلسلي للأعداد عددها 13، وهو العدد الثاني بعد اعتماد المجلة سياسة النشر بخمس لغات، ثمّ إن أبرز ما تفخر به أسرة المجلة حاليا بعد النشر بلغات متعددة هو انتظام صدور الأعداد، هذا الأمر ما كان ليتم لولا جهود فريق عمل المجلة دون استثناء، وعليه نرفع لهم أسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام.

محتوى العدد:

أثر القراءات القرآنية في تخليد بعض الظواهر اللغوية، والخصائص اللهجية
د. غنية بوحوش جامعة محمّد الصّديق بن يحيى، جيجل (الجزائر).....12-20
أدب الطفل ودوره في ترسيخ القيم الإيجابية قراءة في نماذج مختارة من "سلسلة حكايات وسلوكيات" لوليد عرابي.
د. فريدة مقلاتي جامعة عباس لغرور- خنشلة- (الجزائر).....21-29
إشكالية العلمية في النقد الأدبي من منظور شكري عياد
د. محمّد مكاكي جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر).....30-40
الأدب والكتابة النسوية
د. عطى الله الناصر جامعة ابن خلدون –تيارت– (الجزائر).....41-49
الأسلوبيّة و تطبيقاتها عند رابح بوحوش
د. بوعلام حمديدي جامعة أمحمّد بوقرة بومرداس (الجزائر) 50-58
البصمة اللغوية بين سلطة اللغة وجمالية الأسلوب
العبادي عبد الحق جامعة ابن خلدون، تيارت. (الجزائر) 59-70
البلاغة عند الجاحظ بين حمادي صمود وعبد السلام المسدي، قراءة في المنهج والإجراء
كحلي رابح جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت (الجزائر) 71-79
البلاغة وتحليل الخطاب الديني: بلاغة الحجاج في خطبة للشّيخ محمّد البَشِير الإبرَاهِيميّ.
عجو مناد ود. مسلم عائشة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر).....80-90
الجذور الأسطورية والعقائدية والإشعاع الرمزي للأرقام في الرواية الجزائرية ـ سبعة وثلاثة أنموذجا ـ
د. رجاء بن منصور جامعة البليدة 2 (الجزائر) 91-98
الخطاب اللغوي: من التفكير الفلسفي إلى التحليل العلمي.
د. مصابيح العربي ود. بن جلول مختار جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر).....99-107
الخطاب بين الدرس النقدي القديم والحديث
نوال بوزكري ود. قويدر قيطون بجامعة حمه لخضر الوادي (الجزائر) 108-117
الدّرس اللّساني وتعليميّة اللّغة (المفاهيم والمصطلحات)
زليخة قويدر جلول جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) 118-126
الروافد المعرفية والفكرية لقراءة التّراث عند الجابري
أسماء زبيش جامعة الجزائر-2- (الجزائر).....127-134
الرواية التاريخية في النقد التونسي المعاصر، كتاب الرواية والتّاريخ نموذجا
بوزيان محفوظ وأ.د.طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 135-144
الرواية في ضوء النقد الاجتماعي
د. حفيظة مخلوف جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة (الجزائر) 145-152
الرؤية الاجتماعية وتحولات الوعي الأنثوي في قصة" الظلال الممتدة" لزهور ونيسي
فاطمة قسول جامعة علي لونيسي بالعفرون -البليدة 2- (الجزائر) 153-166
الرؤية السياسيَّة في رواية (حكاية العربيّ الأخير2084) لـ: (واسيني الأعرج) مقاربة نقديَّة ثقافيَّة
خولة عبسي ود. نادية موات جامعة قالمة8ماي1945 (الجزائر) 167-176
الفكر المنهجي الخليلي وأثره في تأسيس الدرس الصوتي العربي (مختارات من معجم العين الجزء الأول)
د. العيمش محمّد جامعة ابن خلدون ملحقة قصر الشلالة- تيارت- (الجزائر) 177-185
المعايير النّصّيّة في كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التعليم المتوسّط-الاتّساق نموذجا-
نورالدّين هدى د. مايدي هنيّة جامعة عمّار ثليجي الأغواط (الجزائر) 186-197

جامعة تيسمسيلت
مجلة دولية محكمة
دراسات معاصرة
مخبر الدراسات النقدية والمعاصرة

المقاربة التنظيريّة وشموليّتها في بناء بلاغة عربيّة جديدة بتجليّاتها الجادّة من منظور محمّد العمري.
د. محمّد بشيرباي جامعة الجزائر 1 (الجزائر) 207-198
المنحى التواصلي لعلامات الترقيم
طاهري عطاء الله د. بومسحة العربي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 217-208
آليات قراءة النص القرآني في ضوء الدراسات اللّغوية الحديثة
د. ميسومي نور الهدى جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت (الجزائر) 227-218
بنية الإيقاع الخارجي في غزل ابن زيدون
د. هدروق لخضر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 237-228
تجديد النحو العربي عند مهدي المخزومي -قراءة في كتاب (في النحو العربي نقد وتوجيه)-
صافي زُهر أ.د. رزايقية محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 246-238
تجلّيات الحمار الوحشي في الشعر العربي القديم دراسة تحليلية نقدية
ساته نجيم جامعة محمّد خيضر بسكرة (الجزائر) 254-247
تجليات الدرس اللغوي التداولي في المدونة التراثية البلاغية العربية
د. ناجي نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 269-255
تفاعل طه حسين مع الفكر الغربي قراءة في ضوء التتلمذ والنقد
د. فتح الله محمّد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 282-270
تلقي مصطلحات السرديات في الفعل النقدي الجزائري قراءة في نماذج
د. بوطيبان آسية جامعة جيلالي بونعامة-خميس مليانة (الجزائر) 295-283
تيمة التَّمرُّد في شعر الشنفرى
نجاة طرهيوة و د. سعيد بهون علي جامعة أمحمّد بوقرة بومرداس (الجزائر) 304-296
جهود المستشرقيْن الروسي إغناطيوسكراتشكوفسكي والفرنسي أندريه ميكيل في التعريف بالأدب الجغرافي العربي
حسين تروش جامعة محمّد لمين دبّاغين، سطيف 2 (الجزائر) 315-305
حجاجية المثل الشعبي في الشمعة والدهاليز للطاهر وطار
د. فريدة بن عاشور جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر) 324-316
حركيات الأنساق وتجلياتها في الفكر النقدي في مرحلة المابعديات
يوسف نجاح و د. محمّد دبيح جامعة تيارت (الجزائر) 334-325
خصائص فاعلية الذات في إدارة الصف لدى الأساتذة المبتدئين
د. مزايني جيلالي جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) 346-335
خصومة العقاد لأحمد شوقي - قراءة في ضوء نقد النقد-
براهيمي زروق أ.د دراد البشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 356-347
سردية القصيدة الجزائرية المعاصرة (عراجين الحنين) للأخضر فلوس أنموذجا
بشرى خديجي ود. فتيحة شفيري جامعة امحمّد بوقرة/ بومرداس (الجزائر) 365-357
سوداوية الكتابة في السرد المغاربي
د. نورالدين جويني جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) 375-366
سيمياء السرد في قصة "إلى الجبل" لنسيمة بن عبد الله- دراسة في المكون السردي-
فلة ضيف الله وأ.د. خليفة قرطي جامعة علي لونيسي- البليدة 2 (الجزائر) 389-376
سيميائية المناص الداخلي في رواية "اختفاء السيد لا أحد" لأحمد طيباوي
آسيا بوعزيز ود. هداية مرزق جامعة محمّد لامين دباغين-سطيف2- (الجزائر) 399-390
شعرية التصوير السردي في ثلاثية أحلام مستغانمي
د. يعقوبي قادوية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)..... 415-400

جامعة تيسمسيلت ★ دراسات معاصرة مجلة دولية محكمة ★ المركز الجامعي الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

شعرية قصيدة النثر في الجزائر عند عبد الحميد شكيل ونادية نواصر
سواق صبرينة وأ.د يوسف يوسفي جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) 426-416
صراع الأنساق الثقافية "التراث، الهوية، العولمة" من منظور فارح مسرحي
عطية محمد ود . قردان الميلود جامعة تسيمسيلت (الجزائر) 437-427
صراع الأنساق الثقافية في خطابات المستشرقين الإسبان (نسق الذات والآخر أنموذجاً)
زيطاري أحلام وأ.د. شريف سعاد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 445-438
فاعليّة الخرائط المفاهيميّة في تدريس القواعد النّحويّة
فاطمة دوحاجي المركز الجامعي النّعامة-صالحي أحمد- (الجزائر) 457-446
فاعلية الصورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
يسمينة عمارة جامعة الحاج لخضر باتنة1 (الجزائر) 467-458
فاعلية المعجم المدرسي في تعليم الدَّرس اللُّغوي العربي - نماذج معجمية مختارة-
د. قورين أمال جامعة مولود معمري- تيزي وزو- (الجزائر) 477-468
كتابة الألم في الرواية النسوية: قراءة في رواية الممنوعة لمليكة مقدم
حنينة طبيش جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة (الجزائر) 488-478
مصطلح الكلمة في المدارس اللغوية الحديثة
د. بلقاسم إيمان فاطمة الزهراء جامعة تلمسان (الجزائر) 497-489
مضايق التأويل في عرف البلاغة القديمة
بوغنة فاطمة الزهراء د. سطمبول ناصر جامعة أحمد بن بلّة -وهران1- (الجزائر) 505-498
مقاربة مورفولوجية للحكاية الخرافية الجزائرية حكاية " ابن المحقورة " أنموذجا
سي يوسف جهينة ود. مهدان ليلى جامعة الجيلالي بونعامة -خميس مليانة- (الجزائر)..... 514-506
التعدد الصوتي و تسريد المرجع في رواية "الديوان الإسبرطي" لعبد الوهاب عيساوي
د.هشام بن سعدة المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)..... 524-515
القرآن الكريم والقراءات الحداثية دراسة في الأسس المنهجية والخلفيات الفكرية
د. بلمصابيح خالد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)..... 530-525
تجليات الألم في الكتابة السردية العراقية بين تأرجح الإبداع وحدود إمتاع القارئ رواية صيادو الريح -للمياء الآلوسي نموذجا
د. صليحة لطرش و د. بودية أمحمد جامعة البويرة جامعة مولاي الطاهر -سعيدة- (الجزائر) 541-531
مقصدية النص التخييلي
د. خليفة عوشاش جامعة المسيلة (الجزائر) 552-542
ملامح الشخصية الواقعية في روايات ابن هدوقة
د. شريط جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 561-553
ملامح النزوع الأسطوري في الرواية المغاربية رواية "اغتصاب محظية" لعائشة الأصفر أنموذجا
إسمة ميسوم جامعة بومرداس (الجزائر)..... 571-562
من الفيض الأفلوطيني إلى التوليد التشومسكي
ابن شماني محمد جامعة غليزان (الجزئر)..... 578-572
مناهج التّيسير النّحويّ المعاصرة –عبّاس حسن أنموذجا-
نكروف أسماء جامعة تيسمسيلت (الجزائر) 589-579
مهارات الاتّصال والإعلام واتّجاهاته عند الجاحظ
معزوز خيرة وأ.د. أحمد عرابي جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) 598-590
مواجهة الآخر بين المقاومة والذوبان نموذجي"موسم الهجرة إلى الشمال"و"نبتة في البيداء"
سعاد تيشوداد ود. بن طيبة إبراهيم جامعة الجيلالي بونعامة خميس (الجزائر) 608-599

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

نصية الخطاب القانوني وتماسكه -نماذج من القانون المدني الجزائري-
موساوي عمار جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت- (الجزائر) 617-609
نظام الحدث الكلامي عند عبد القاهر الجرجاني
عيسي حورية جامعة تيسمسيلت (الجزائر).....624-618
نظرية النص عند جوليا كريستيفا - من التناص إلى الإنتاجية
نبيلة سكاي جامعة سطيف 02(الجزائر) 633-625
نقد الثقافة- قراءة في أطروحات مالك بن نبي الفكرية
د. مجاهدي صباح وتكوك تواتي جامعة أحمد زبانة- (الجزائر) 642-634

جامعة تيسمسيلت
مجلة دراسات معاصرة للدراسات اللغوية والأدبية
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة

مقالات باللغة الإنجليزية

An Investigation of Language Attitudes and Dialect Change in Frenda Spoken Arabic: Case of The Arabic Pragmatic Marker (yaʕayyi).
Hadj Mahi & **Zohra Labed** Oran 2 University Ahmed Ben Ahmed & ENS Oran (Algeria.....643-653
Online and Distance Learning First Experience: Mandatory Changes in Teacher's Adaptability and Professional Identity
Ammar Benabed Ibn Khaldoun University of Tiaret (Algeria).....654-661
Team Teaching Conceptualization, Perception and Application Comparative Analysis Case Study; Spain (Granada) vs. Algeria (SidiBel Abbes)
BAGHLI Asmaa EcoleSuperieure en Informatique SICA (Algeria).....662-672
True Motives behind Algerian EFL Students' Plagiarism: A Retrospective Analysis of the Researcher's Supervised Dissertations
Kheira Arab Djillali Liabes University, SBA (Algeria)..... 673-682

مقالات باللغة الإسبانية

Aspectos arábigos en el escritor cubano José MartíArabic aspects according to cuban writer José Martí
Dr. SAIM Houari Université BELHADJ Bouchaib, Ain Témouchent (Algérie).....683-691
La lucha de poderes en La Regenta
Sabrina Maazouz Universidad de Argel 2 (Argelia).....692-701

مقالات باللغة الفرنسية:

De la philosophie du langage à une discipline multidimensionnelle : la pragmatique s'impose.
Dr. BENACHOUR Yamina Université 20 août 1955 Skikda (Algérie) 702-710
La dimension interculturelle dans l'enseignement du français langue étrangère dans le sud algérien : cas des enseignants du cycle secondaire à Bechar
TOUADI Cherif & Pr. AIT DAHMANE Karima Université Alger 2 (Algérie).....711-721
La mise à contribution du triangle de la persuasion dans le discours politique en temps de crise : cas de la COVID-19
KAOUADJI Charef eddine Université de Tissemsilt (Algérie).....722-733
Les valeurs humaines dans le film d'animation "Shrek 2" vuen sous-titrage par l'enfant arabophone
TOUAF Kheira & Dr. GRINE Zehour Université de Tlemcen (Algérie).....734-745

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.
المجلد :06/ العـدد: 01/ جوان (2022)، ص633/625

نظرية النص عند جوليا كريستيفا - من التناص إلى الإنتاجية

Julia Kristeva's text theory -from intertextuality to productivity

نبيلة سكاي
na.sekkai@univ-setif2.dz
جامعة سطيف 02
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/01/05 تاريخ القبول: 2022/05/08 تاريخ النشر: 2022/06/02

ملخص:
يعالج موضوع البحث نظرية النص لدى الناقدة البلغارية جوليا كريستيفا مسلطا الضوء على مواطن القوة والضعف فيها، بإبراز دورها في انفتاح النص على غيره من النصوص الأخرى في مختلف محطاتها التاريخية والاجتماعية في إطار ما اصطلح عليه بالتناص، كما يرصد علاقة هذا الأخير بمفهوم الإنتاجية من حيث إنه مجال لتوالد النصوص وتناسلها، وما تطور إليه هذا المفهوم من بعدها.
لقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها: توسيع كريستيفا لمفهوم الحوارية الباختيني ليتحول من حوار قائم بين شخصيات النص الروائي الواحد إلى حوار قائم بين عدة نصوص، إلا أن وقوعها تحت تأثير النظرية التحويلية في اللسانيات جعلها تحصر الانتاجية النصية في عمليتي الامتصاص والتحويل، الأمر الذي تم تجاوزه بإشراك القراء في العملية الإنتاجية مما ضاعف من قدرتها وطورها من مجرد إعادة إنتاج إلى الإنتاج الفعلي للنصوص.
كلمات مفتاحية: الانغلاق؛ الانفتاح؛ جوليا كريستيفا؛ التناص؛ الإنتاجية.

Abstract:
The present research aims to investigate the strengths and weaknesses of text theory of the Bulgarian critic Julia Kristeva in order to shed light on its role in the openness of the text in its historical and social aspects in regard to intertextuality and its relation to productivity which connects it to other texts.
On this basis, the research concluded that Kristeva has expanded the concept of Bakhtinian dialogism from one in a single text to multiple texts. Nevertheless, her influence by transformational theory has set limits to textual productivity for the reason that it affected the processes of absorption and transformation, which was overloocked by involving the readers in the production process, which developed it from mere reproduction to actual production of texts.
***Keywords**: Closeness; openness ; Julia Kristeva; intertextuality; productivity.*

مقدمة
أدى دخول النص المرحلة البنيوية والنظر إليه على أنه بناء لغوي مغلق، بأبعاده عن مختلف المؤثرات الخارجية أيا كان نوعها إلى ظهور ردات فعل جماعية وأخرى فردية تدعو إلى إعادة ربط النص بالسياقات الخارجية، لعل أبرزها تلك الثورة التي أحدثتها كريستيفا بإعلانها عن ميلاد كيان لغوي جديد يعبر الأمكنة والأزمنة ليتقاطع مع نصوص أخرى سابقة عليه أو متزامنة معه، ذلك هو مفهوم التناص الذي نادت به الباحثة متجاوزة فكر الانغلاق، ومؤسسة لمرحلة نقدية جديدة تركت بصمتها في تاريخ التنظير النصي.

جامعة تيسمسيلت ★ مجلة دولية محكمة ★ دراسات معاصرة في اللسانيات والعلوم الاجتماعية والأدبية المعاصرة

على الرغم من إسهامات كريستيفا الفاعلة في تغيير مسار التنظير النصي- إلا أن هذا لا يمنع من تسجيل بعض العثرات التي سقطت فيها، الأمر الذي سيعمل البحث على إظهاره، دون إغفال بأية حال من الأحوال جهودها في إخراج النص من مأزق الانغلاق، وتغيير طريقة النظر إليه السائدة فيما قبلها.

فكيف نظرت كريستيفا إلى النص؟ وما أهم إسهاماتها في انفتاحه؟ وأخيرا ما هي مواطن القوة والضعف في نظريتها؟

للإجابة عن الإشكالية سالفة الذكر، سطرت خطة بحث متكونة من مبحثين: الأول بعنوان "النص قبل كريستيفا" تم فيه التطرق للظروف النقدية التي عايشتها الباحثة، التي أثرت من بعيد أو من قريب في بعث تصورها الجديد عن النص، بعرض مرحلة البنيوية والانغلاق، ثم بداية الانفتاح على يد البنيوية التكوينية وميخائيل باختين. وأفرد المبحث الثاني الموسوم "النص عند كريستيفا" للحديث عن مفهومها للنص كوظيفة تناصية، وكيف انتقلت به من الرواية إلى الشعر الذي استثناه باختين من حواريته. كما عالج المبحث مفهوم الإنتاجية بعده أهم مصطلح رافق التناص وما عرفه هذا المفهوم من تطور مع غيرها من النقاد.

أولا- النص قبل كريستيفا

لا يمكن عزل فكر كريستيفا عن الأوضاع النقدية التي سادت قبلها،التي أثرت من قريب أو بعيد في بعث تصورها الجديد عن النص، والمتمثلة في مرحلة البنيوية و الانغلاق ، ثم ظهور بوادر الانفتاح على يد البنيوية التكوينية وميخائيل باختين.

1- النص بوصفه نسقا لغويا مغلقا

شكلت النظرية البنيوية منعرجا فارقا في مسار الدراسات النصية، إذ تحولت من المحور التاريخي Diachronique الذي يرتكز على دراسة الظاهرة اللغوية في مسارها وصيرورتها عبر الزمن لرصد مختلف تحولاتها، إلى المحور الآني Synchronique الذي يعنى بتحليل الظاهرة في لحظة زمنية محددة ومعزولة عن تطورها التاريخي، مع النظر إليها في ذاتها ولذاتها، وبهذا يتم "التعطيل المؤقت والمقصود لمحور البحث التاريخي في الأدب لتفعيل المحور الآخر المقابل له، وهو البحث في الأدب كنظام في حد ذاته".(1)

لقد ترتب عن هذا التحول الذي حدث في مسار الدراسات الأدبية، نشوء قطيعة بين النص الأدبي والسياقات الخارجية المحيطة به على اختلافها، تاريخية كانت أو اجتماعية، نفسية أو بيوغرافية، ويشير مانغينو D.Maingueneau إلى هذه القطيعة، مختزلا إياها في الجانب الاجتماعي، إذ يرى : "أن الشكلانيين وضعوا النص داخل طوق، وعزلوه عن العلاقات التي تحكمه بالحياة الإيديولوجية للمجتمع".(2) وتجسدت هذه القطيعة من خلال دعوة البنيوية الشكلانية إلى علمنة الأدب بفصله عن العلوم ذات الطابع المنهاجي (علم الاجتماع وعلم النفس)، وتأسيس علم للأدب قائما بذاته له مبادئه وأدواته الإجرائية الخاصة.

غيرت البنيوية النظرة إلى النص الأدبي، فبعدما كان ينظر إليه في علاقته بالبيئة التي أنتجته تارة، وبمؤلفه تارة أخرى، أصبح ينظر إليه بوصفه كيانا لغويا مغلقا تم تجريده من مختلف الحيثيات المولدة له والمتولدة عنه، فتحطمت بذلك مقولات من قبيل: النص ابن بيئته، النص انعكاس لنفسية صاحبه، لتحل محلها مقولات أخرى على رأسها مقولة موت المؤلف، فقد "أطلق البنيويون شعار موت المؤلف لكي يضعوا حدا للتيارات النفسية والاجتماعية في دراسة الأدب ونقده، وبدأ تركيزهم على النص ذاته بغض النظر عن مؤلفه، أيا كان هذا المؤلف والعصر الذي ينتمي إليه والمعلومات المتصلة به".(3)

وبهذا لم يعد هناك مجال لطرح أسئلة من قبيل: من قال النص؟ ولا أين ومتى قيل؟ فالنص حسب رولان بارت R.Barth عديم الأب وعديم النسب، لكن السؤال الجوهري المطروح هو: كيف قال النص ما قاله؟ وكيف تشكلت لغته؟

إذا تم تحديد الأدب في إطار الاتجاه البنيوي على أنه بنية لغوية ذات نظام/نسق، فإن الاهتمام لم يعد منصبا على معنى النص الأدبي، أو مضمون الرسالة التي يؤديها، بقدر الاهتمام بالنسق الداخلي الذي يحكمه، وهذا يقتضي-

جامعة تيسمسيلت ★ دراسات معاصرة ★ مجلة دولية محكمة ★ للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

النظر في جملة العناصر اللغوية التي تشكله، وفي طريقة صياغتها وتركيبها، ومدى ترابطها، لينتهي إلى النظر في الخصائص الفنية والسمات النوعية التي تميزه ورصد مواطن الجمال فيه، ومن ثم الحكم بأدبية النص الأدبي من عدمها.

إن البحث في أدبية الأدب، هو بحث عن الوظيفة الجمالية للغة الأثر الأدبي، وإذا كانت الوظيفة التواصلية هي المنشودة في اللغة العادية، فإن هذه الوظيفة تتراجع في النصوص الأدبية لصالح وظيفة أخرى لا يمكن نعتها إلا بالجمالية، وبهذا تصبح مهمة الناقد في هذا الاتجاه هي "أن يختبر لغة الكتابة الأدبية، يرى مدى تماسكها، وتنظيمها المنطقي والرمزي ومدى قوتها أو ضعفها".[4] دون الالتفات إلى الظروف الخارجية المحيطة بالنص، التي أسهمت بقدر قليل أو كثير في إنتاجه.

2- بوادر انفتاح النص

أ- البنيوية التكوينية وإعادة انفتاح النص

لم تصمد شعارات العزلة والانغلاق التي رفعتها البنيوية الشكلانية طويلا، إذ ما لبثت أن ظهرت على إثرها شعارات أخرى مناوئة لها من خلال ما دعت إليه البنيوية التكوينية مع رائدها الأول لوسيان غولدمان L.Goldman، الذي عمل على إعادة ربط النص الأدبي بالمجتمع والتاريخ وفق علاقة جدلية تصل داخل النص بخارجه.

إن البنيوية التكوينية بخلاف البنيوية الشكلانية، لا تفصل النتاج الأدبي عن المجتمع والإطار التاريخي الموجود فيه مشكلة بذلك قطيعة مع المضمون، بل تستهدف الغوص في عمق المعنى التاريخي لهذا النتاج، بعدّ ذلك جوهر الإبداع وجوهر دراسة التاريخ، كما أنها خلافا للدراسات السوسيولوجية، لا ترى في النتاج الأدبي انعكاسا للوعي الجماعي، وإنما أحد العناصر المكونة لهذا الوعي.[5]

لا يمكن فهم العمل الأدبي وتفسيره -حسب غولدمان- إلا من خلال ربط البنية الكلية للنص ببنية أوسع هي البنية الاجتماعية، وهذا استنادا إلى التناظر الموجود بين البنيات الذهنية للفئات الاجتماعية والبنيات التي تشكل النتاج الأدبي، فـ"العلاقات القائمة بين النتاج المهم حقا والمجموعة الاجتماعية، هي علاقات من نفس مستوى العلاقات القائمة بين عناصر النتاج وصورته الكلية".[6] وبهذا يتأكد الطابع الاجتماعي لبنية الإبداع الذي يتحرك بصورة دينامية متغيرة ومتجددة.

تتأتى دينامية العمل الأدبي من دينامية المجتمع، ويمكن رصد دينامية البنية التي تحكمه في إطار علاقة التماثل والتناظر التي تجمع بنيات عالم الأعمال الأدبية والبنيات الذهنية للفئات الاجتماعية في مستويين:[7]

- مستوى تشكل البنية بعناصرها وعلاقاتها الداخلية التي تشبه تشكل البنية الأوسع.
- مستوى التطور التاريخي، فتلك البنية تتحرك زمنيا بشكل يماثل تحرك ذهنية الفئات الاجتماعية، كما يماثل تحرك المجتمع ككل.

ومما تقدم عرضه نصل إلى أن البنيوية التكوينية بإعادة وصلها النص بالمجتمع والتاريخ في حركيته، تكون قد أثبتت حركيته وانفتاحه على حيثيات خارجية لا يمكن إلغاء مساهمتها في بنائه وتشكله، متجاوزة بذلك مأزق النص المغلق الذي تسبب فيه البنيويون الشكلانيون.

ب- ميخائيل باختين ومفهوم الحوارية

استثمر ميخائيل باختين M.Bakhtine مبادئ الأيديولوجيا الماركسية التي تقوم على إلغاء صوت الفرد لصالح صوت الجماعة، مسقطا ذلك على اللغة بهدف إضفاء الطابع الجماعي عليها، فاللغة تنشأ وتنمو نتيجة التفاعل اللفظي بين الكلمات، كما ينشأ المجتمع ويتطور جراء التفاعل بين الأفراد. وإذا كان التفاعل اللفظي أساس اللغة، فإن الحوار هو أحد أهم أشكال التفاعل اللفظي، ذلك أن "كل لفظ مسكون بصوت الآخر"،[8] وكل صوت يعبر عن إيديولوجيا معينة، وهو ما يؤكد تعدد الأصوات والمواقف بتعدد الألفاظ. بناء على هذه الأفكار أسس لمفهوم كان بمثابة مقدمة طبيعية لظهور التناص، ذلك هو مفهوم الحوارية (dialogisme).

قام باختين بإجراء مقارنة بين روايات تولستوي Léon Tolstoï وروايات دوستويفسكي Fiodor Dostoïevski، ليصل من خلالها إلى أن شخصيات تولستوي تخضع دائما لسلطة المؤلف الذي يتحدث بالنيابة عنها مليا عليها آراءه ومقاصده، إنها تعمل على إعلاء صوت واحد، هو صوت المؤلف، فـ "في هذا العالم ليس هناك صوت ثان إلى جانب صوت المؤلف".[9] وعلى النقيض منها تتميز شخصيات دوستويفسكي بتعدد أصواتها، وهو تعدد ناتج عن

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

تعدد آراء هذه الشخصيات ومواقفها، حتى وإن أدى هذا التعدد إلى نشوء تعارض بينها وبين المؤلف، ذلك "أن دوستويفسكي شأنه شأن بروميثيوس جوته، لا يخلق عبيدا مسخت شخصياتهم (مثلما فعل زيوس)، بل أناسا أحرارا مؤهلين للوقوف جنبا إلى جنب مع مبدعهم، قادرين على ألا يتفقوا معه، بل وحتى أن يثوروا في وجهه".[10] وبهذا يتخلص باختين من الطابع المونولوجي للرواية وأحادية الخطاب لصالح ما أطلق عليه الحوارية.

إن الاستقلالية التي تتمتع بها شخصيات دوستويفسكي لم تجعل منها صدى لصوت المؤلف، شأنها في ذلك شأن شخصيات تولستوي، وإنما جعلت لها أصواتا تعلو على صوت المؤلف، معبرة عن نفسها ومبدية رأيها بمنتهى الحرية، وهذا ما يعكس مستوى الوعي الأيديولوجي الذي تميز به، وعي قادر على المعارضة وصنع التغيير، إنه وعي الأبطال، فـ"إن كل خلجة من خلجات البطل، إن كل فكرة من أفكاره هي ذات طابع حواري في أعماقها، موشاة بالجدل، مفعمة بروح الخصام. أو على العكس، مفتوحة أمام إلهام غيري، على أي حال فهي لا تركز ببساطة على موضوعها، بل مصحوبة دائما بتلفت أبدي نحو إنسان آخر".[11] وبهذه التعددية الصوتية التي سمحها دوستويفسكي على شخصياته يكون في نظر باختين المؤسس الحقيقي للرواية الحوارية.

لئن شهد مفهوم الحوارية بداية انفتاح النص على غيره من النصوص، فإن ما يؤخذ على باختين أنه حصره في جنس أدبي واحد هو الرواية، وهو ما ستعمل كريستيفا على توسيعه ليشمل أجناسا أدبية وغير أدبية، ليتحول الحوار القائم بين شخصيات النص الواحد إلى حوار قائم بين عدة نصوص.

ثانيا- نظرية النص عند كريستيفا

لم تؤثر البنيوية الشكلانية ولا التكوينية في كريستيفا بالقدر الذي أثر فيها فكر ميخائيل باختين ،فإليه يعود الفضل في تغييرها لمفهوم النص وظهور نظرية التناص التي ليست سوى امتدادا طبيعيا لحواريته.

1- التناص من الرواية إلى الشعر

سارت جوليا كريستيفا J.Kristeva على خطى باختين مستثمرة النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لروايات دوستويفسكي التي أسفرت عن مفهوم الحوارية، مبلورة إياها في صياغة نظرية شاملة ومتماسكة هي نظرية التناص، مؤكدة بذلك أن "كل نص يتشكل كفسيفساء من الاستشهادات، كل نص هو امتصاص وتحويل لنص آخر".[12]

لقد قامت كريستيفا على غرار باختين بدراسة الرواية لتثبت من خلالها عملية التداخل النصي- ذلك أن الرواية من حيث هي تمظهر مميز لهذا الإيديولوجيم (Idéologème)[*] تجسد التداخل النصي- بامتياز، معتمدة في ذلك على التحليل السيميائي، فالسيمياء هي العلم الذي حاول احتواء هذا المفهوم، وعمل على مقاربته وفق طريقتين مختلفتين لكنهما متكاملتين: "الأولى هي اعتبار التناص خصوصية من خصوصيات النص الأدبي، ومكونا أساسيا من مكوناته، أما الثانية فهي تتعامل معه بوصفه أداة إجرائية في التحليل".[13] ويسمح التناص بوصفه أداة إجرائية بمعرفة كيفية تحرك النصوص المرجعية في النص الأصلي.

أما بالنظر إلى التناص بوصفه خصوصية من خصوصيات النص الأدبي، فإن هذا المفهوم قد اقترن في بداية ظهوره في الغرب بالرواية بعدّها وريثة للكرنفال،[**] وغدا لصيقا بها، وتعمل السيمياء على إظهار هذه الخصوصية في الرواية وإجلائها للقارئ، ذلك أن "إدراك النص كإيديولوجيم يحدد منهجية السيميائيات التي وهي تدرس النص كتداخل نصي، تفكره في (نص) المجتمع والتاريخ... إن الرواية بالنظر إليها نصا، ممارسة سيميائية يمكن أن تقرأ فيها مسارات مركبة لعده ملفوظات".[14] وإن ما يطبع النص الأدبي بهذا الطابع الإيديولوجي الذي يشي به مصطلح إيديولوجيم ذاته، يتأتى من اقتباسه من ثقافة المجتمع عبر مختلف مساره التاريخي، فهو يأخذ من نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه ليعيد صياغتها وفق منطقه الخاص.

كان النموذج النثري الذي اشتغلت عليه كريستيفا لرصد عملية التداخل النصي- هو رواية (جيهان دوسانتري) للكاتب الفرنسي أنطوان دولاسالA.De.La.Sale ، التي ألفها عام 1456، وبما أن التناص قد اقترن في نشأته في الغرب بمفهوم الرواية، فإنه يمكن حسب كريستيفا- عدّ (جيهان دوسانتري) أول مؤلف نثري قابل لأن يحمل اسم

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

رواية، ذلك لأنها تعدّ تجميعا لجملة من الحكايات والرسائل العلمية ومراسلات السفر التي تبادلها الكاتب مع بعض شخصيات عصره.(15)

تظهر رواية (جيهان دوسانتري) كمجال خصب ومتنوع للتناص، فهي توظف إلى جانب الحكايات والرسائل المذكورة، عددا من الاستشهادات المنقولة باللغة اللاتينية أو لغات أخرى عن سقراط وسان أوغسطين وأبيقور وسان برنار وسان بول وابن سينا...الخ، وترد هذه الاستشهادات إما بين مزدوجين أو عن طريق السرقة الأدبية. كما نعثر في الرواية أيضا على نصوص مقتبسة من الثقافة الشفوية، تتمثل في الشعارات النابعة من الأصوات المتعالية في الساحة العامة، سواء ما تعلق بالسوق من بضائع وأنواعها، ومزاياها، أو ما تعلق بالحرب من عدد الجنود، ومصادرهم، وعتاد حربي.(16) وبهذا فهي تشكل ملتقى للثقافة الشفوية والمكتوبة.

إن ما يميز رواية (جيهان دوسانتري) والخطاب الروائي عموما كونه وريثا للكرنفال هو هذه الصبغة الازدواجية الناتجة عن الجمع بين المتناقضات، بما يتضمنه من "الحيل، الخيانات، الغرباء، المخنثون، الملفوظات ذات التأويل أو الوجهة المزدوجة (على مستوى المدلول الروائي)، الشعارات، الصراخ (على مستوى الدال الروائي)".(17) وهو ما يصنع حواريتها وتعدد أصواتها المتماثلة أحيانا والمتعارضة في كثير من الأحيان. وفيما تتوفر الرواية على هذه الخصيصة الازدواجية، فإن الشعر يفتقد إليها، فهو خطاب أحادي الطابع، فـ: "ملفوظ راوي أغاني المفاخر الملحمية (gest) أحادي الجانب، ويعين مرجعا واحدا (عبارة عن موضوع واقعي أو خطاب)، كما أنه دال يرمز إلى موضوعات متعالية (كونيات)".(18)

يبدو أن الصبغة الأحادية التي اتصف بها الشعر -الملحمي منه على وجه التحديد- هي التي جعلت باختين يؤثر الرواية عليه، فهو يكرس الرأي الواحد بحكم أنه يعبر عن الثقافة الرسمية، ثقافة المركز والسلطة، بعكس الرواية التي تنمو في وسط ثقافي شعبي، يسوده تعدد الأصوات، فبينما "كان الشعر يحل فوق القمم الاجتماعية الإيديولوجية الرسمية المشكلة المركزية الثقافية، كان هناك في الأسفل فوق مصطبات الأكواخ والمعارض الشعبية، صدى التعدد اللساني على لسان المهرج الذي يسخر من جميع اللغات واللهجات، وكان هناك أدب الحكاية المنظومة والدراما المضحكة وأغاني الشارع والأمثال والطرائف".(19) فالرواية من حيث تجمع بين طياتها لغات ولهجات عدة، ناهيك عن توظيفها لأشكال أدبية متنوعة تشكل فسيفساء متجانسة من الخطابات، كما أنها تسعى بأسلوبها الكرنفالي الساخر إلى تعرية النظام، بخلاف الخطاب الشعري أحادي المرجع ذي الطابع الرسمي الجاد، الداعم للسلطة. وقد أدى غياب الطابع الحواري في الشعر إلى أحادية المعنى الناتج عن أحادية الصوت والموقف، فهو يحيل إلى ملفوظ واحد لمتكلم واحد هو المؤلف.

لم تستمر هذه الأحادية التي صاحبت الشعر طويلا، إذ ظهر إلى الوجود نوع جديد من الشعر الملحمي في نهاية القرن السابع عشر- وبالأخص في القرن الثامن عشر-، وهكذا بدأ ينتشر- "فن ملحمي غامض، يصبح فيه الإمبراطور عرضة للسخرية، والدين والبارونات هزأة، والأبطال جبناء ومشبوهين... كما يصبح الملك لا شيء والفضيلة لم تعد تستحق المكافأة... ويغدو الخائن هو الأمل الرئيس...".(20) إن هذا القلب الوظيفي المبني على تماثل الأضداد، الذي يصبح فيه المدح ذما والرذيلة هي الفضيلة، يحدث انفصاما في صيغة التلفيظ، مما يكسب الشعر الملحمي سمة الازدواجية.

تعد هذه النقلة النوعية التي عرفها الشعر الملحمي، التي سمحت بتجاوز الصبغة الأحادية إلى صبغة مزدوجة في التلفيظ بمثابة بداية للحديث عن حضور التناص في الشعر، وهو ما ستعمل كريستيفا على إثباته لاحقا من خلال دراستها لأشعار لوتريامون Lautréamont ، فالخطاب الشعري مثله مثل الرواية يشكل فضاء متداخلا نصيا، إذ "يحيل المدلول الشعري إلى مدلولات خطابية مغايرة بشكل يمكن معه قراءة خطابات عديدة داخل القول الشعري.(21) هكذا يتم خلق فضاء نصي متعدد حول المدلول الشعري... هذا الفضاء النصي سنسميه فضاء متداخلا نصيا"

لئن وضعتنا كريستيفا في الرواية مع مصطلح الإيديولوجيم الذي استمدته من باختين، فإنها في الشعر تضعنا بإزاء مصطلح آخر هو التصحيفية (paragrammatisme) أخذته من دي سوسير De.Saussure ، فقد تنبه هذا الأخير في دراسته للنص الأدبي، متجاوزا بذلك مستوى الجملة، إلى خاصية جوهرية تشتغل بها اللغة الشعرية تتمثل في التصحيفية، وهي "امتصاص نصوص (معاني) متعددة داخل الرسالة الشعرية التي تقدم نفسها من جهة أخرى، باعتبارها

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات المعاصرة
العقدية والأدبية

موجهة من طرف معنى معين".[22] فالنص الشعري يأخذ معاني نصوص أخرى سابقة عليه أو متزامنة معه مستثمرا إياها في بناء خطابه الخاص.

لقد أشادت كريستيفا بالقول الشعري لما له من قدرة فائقة على التشرب من نصوص مختلفة وخلق فضاء واسع للتداخل النصي، وقد تمكنت من خلال دراستها لأشعار لوتريامون تمييز ثلاثة أنماط من العلاقات الناتجة عن الترابطات الواقعة بين النص الشعري محل الدراسة والنصوص المرجعية المتمثلة في أشعار باسكال Pascal ولاروشفوكو La.Rochefoucauld[23]، وهذه العلاقات هي:

أ- النفي الكلي: وفيه يكون المقطع الدخيل منفيا كلية، ومعنى النص المرجعي مقلوبا.

ب- النفي المتوازي: حيث يظل المعنى المنطقي للمقطعين هو نفسه، إلا أن هذا لا يمنع من أن يمنح اقتباس لوتريامون للنص المرجعي معنى جديدا.

ج- النفي الجزئي: حيث يكون جزء واحد فقط من النص المرجعي منفيا.

يشتغل التناص في النص الشعري وفق علاقات النفي والإثبات، فبينما يقوم النفي الكلي بقلب المعنى المرجعي تماما، فإن النفيين المتوازي والجزئي يفسحان مجالا لتماثل المعاني، ولا يقتصر الأمر على أشعار لوتريامون فحسب، بل يتسع ليشمل أشعار إدغار ألان بو Edgar Allan Poe وبودلير C Baudelaire وملارميه S Mallarmé وغيرهم ليصبح قانونا عاما يحكم الإبداع الشعري.

إن هذا المستوى الذي وصل إليه الخطاب الشعري جعل من التناص سمة لصيقة به، وإذا كان باختين قد استثناه من حواريته، فلأنه أخذ صبغة أحادية في البداية، كما قد يكون لغموض لغة الشعر التي يصعب معها تتبع هذه التناصات في مصادرها المختلفة دخل في ذلك، إلا أنه تطور لاحقا ليشمل مختلف علاقات التداخل القائمة بين النصوص سواء كانت علاقات تماثل أو تعارض، بل إن التعارض من حيث هو أعلى درجات الحوارية يشكل جانبا كبيرا منه.

2- التناص بوصفه إنتاجية

لئن كان البنيويون يرون في النص الأدبي بنية لغوية نسقية ساكنة ومغلقة، تم عزلها عن مؤلفها وعن إطارها الاجتماعي والتاريخي، مصدره وغايته واقعان فيه؛ فإن التناص يجعل من النص أيا كان جنسه ونوعه بنية متحركة ومفتوحة على غيرها من النصوص في مختلف محطاتها التاريخية، هذا ما سعت كريستيفا إلى إثباته رافضة فكرة النص المغلق ومبعدة مفهوم السانكرونية، مستعملة في ذلك عدة مفاهيم من قبيل: الحوارية، والإيديولوجيم، والتصحيفية، والإنتاجية، ويعد هذا الأخير من أهم المصطلحات التي رافقت التناص لما عرفه من تداول واسع.

يشير التناص في أبسط تعاريفه إلى العلاقة الموجودة بين ملفوظين أو أكثر، بما تستدعيه هذه الملفوظات من حضور للذوات بمواقفها المتماثلة أحيانا والمتعارضة أحيانا أخرى؛ وهو يرتبط في أبعد معانيه بمفهوم الإنتاجية بما يطرحه هذا المفهوم من الحضور المتعدد للنصوص في نص ما، وما تفضي إليه هذه العملية من توليد للنصوص والمعاني.

يقوم مفهوم التناص عند كريستيفا على علاقات التداخل والتحاور والتفاعل القائمة بين نص مركزي وجملة النصوص المرجعية، فكل نص هو امتصاص وتحويل لغيره من النصوص، ويتشكل النص من خلال عملية إنتاج مستندا في الأساس إلى جملة النصوص التي اعتمد عليها، ومن هذا المنطلق تحُدد النص على أنه: "جماز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه والمتزامنة معه. فالنص إذن إنتاجية، وهو ما يعني:

أ- أن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادمة بناءة)، ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

ب- أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى".[24]

يظهر النص عند كريستيفا على أنه عملية إنتاج تقوم على استدعاء جملة من النصوص السابقة عليه والمتزامنة معه، ثم إعادة توزيعها وفق منطقه الخاص، فالنص لا يوظف النصوص كما هي، وإنما يقوم بعملية هدم وإعادة بناء لها يتولد عنها نص جديد وهكذا يتحدد مفهوم الإنتاجية على أنه مجال لتوالد النصوص وتناسلها.

جامعة المسيلة
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

يرتبط مفهوم الإنتاجية النصية عند كريستيفا بمدى قدرة النص على تحويل غيره من النصوص وإعادة بنائها لصالح خطابه الخاص، ويبدو أنها قد تأثرت إلى حد كبير -فيما ذهب إليه حميد لحمداني- بالنظرية التحويلية في اللسانيات التي أرسى قواعدها تشومسكي Chomsky، لذلك نظرت إلى النص باعتباره "أداة تحويل للنصوص السابقة أو المعاصرة، فدخول هذه النصوص في نص جديد ينتج عنه بالضرورة تحويل في دوالها ومدلولاتها، وكأن النص يعيد قراءة النصوص التي دخلت في نطاقه ويقوم بتحويلها لفائدته الخاصة".[25] والقول بأن النص يقوم بعملية تحويل لنصوص أخرى يعني أنه لا يمارس الإنتاج الفعلي، فدوره لا يتعدى إعادة الإنتاج.

لقد حصرت كريستيفا مفهوم الإنتاجية في عمليتي الامتصاص والتحويل، مغيبة بذلك الجانب الإبداعي الذي ينطوي عليه النص، وبهذا الشأن يرى أحمد الزغبي أن النص الأدبي أبعد بكثير من أن يكون مجرد امتصاص وتحويل لنصوص سابقة عليه أو متزامنة معه، فإذا أخذنا النماذج الروائيه لجويس Joyce أو نجيب محفوظ مثلا، فإننا نعثر إلى جانب النصوص المستحضرة فيها على جانب كبير من الخصوصية والإبداع، إذ "قد نجد في هذه الروايات نماذج كثيرة من التناص ونجد المقروء الثقافي والتاريخي حاضرا فيها تصريحا وتلميحا، ولكننا في نهاية الأمر أمام نصوص إبداعية جديدة لها هويتها وشخصيتها ومكانتها المستقلة بأي مقياس أردنا".[26] فالنص اللاحق يضيف دائما جديدا إلى معاني النصوص السابقة المقتبسة يحدد فيه موقفه من القضايا المطروحة، وهو إما موقف مساند أو معارض لما هو سائد أو مطروح، وإن كانت المعارضة هي التي تصنع الحوارية الحقيقية بين النصوص.

على الرغم من النقائص والعثرات التي رافقت مفهوم الإنتاجية في مرحلة السبق والريادة، شأنه في ذلك شأن أي مفهوم آخر في بداية ظهوره، فإنه لا يمكن بأية حال من الأحوال إنكار فضل كريستيفا في ابتكاره وبعثه إلى الوجود، مما مهد الأرضية أمام النقاد الذين اعتنقوه من بعدها وعملوا على تطويره بإعطائه بعدا جديدا ودلالة أوسع.

لئن ارتبط مفهوم التناص من حيث هو إنتاجية مع كريستيفا بالنص، فإن غيرها من النقاد قد تجاوزوا به مستوى النص إلى القارئ؛ ويبدو أن رولان بارت هو أول من ربط مصطلح التناص بالقارئ، فهو يرى أن التناص ليس حكرا على الكاتب، وإنما يمس القارئ أيضا، فكما يستحضر الأول جملة من النصوص أثناء عملية الكتابة، يستحضر الثاني نصوصا أخرى أثناء عملية القراءة، ف "الأنا لدى القارئ هي أيضا مجموعة من النصوص (مقارنة بمجموعة النصوص في النص plurality) غير محددة وغير معروفة الأصول، فالذاتية -الأنا يفهم منها أنها الكمال- التام في فهم النص، ولكن الحقيقة أن هذا الكمال الزائف هو مجرد غسل -تنكر للإشارات- العلامات codes التي تصنع الأنا- الذات، ولذلك فإن الذاتية عموما هي مجرد كليشيه".[27]

يتجاوز بارت الفكرة السائدة التي ترى أن معنى النص الأدبي وحقيقته موجودة لدى الكاتب بحكم أنه منتجه، إذ لم يعد الكاتب المنتج الوحيد للنص، فهناك منتج آخر إلى جانبه هو القارئ، وبهذا يتحول هذا الأخير من مجرد مستهلك للنص إلى منتج جديد له، بل إن المنتج الحقيقي للنص، استنادا إلى مقولة موت المؤلف، هو القارئ.

أما ميشيل فوكو M.Foucault فيشرك القارئ إلى جانب المؤلف في عملية الإنتاجية النصية التي تمر بثلاث مراحل يسهم كل منها في بعثها وتنشيطها، فالنص في نظره "ليس سوى لعبة، لعبة كتابة في الحالة الأولى، ولعبة قراءة في الحالة الثانية، ولعبة تبادل في الحالة الثالثة. وهذا التبادل، وهذه القراءة، وهذه الكتابة لا تستعمل أبدا إلا العلامات، فالخطاب يلغي نفسه إذن؛ في واقعه الحي، بأن يضع نفسه في مستوى الدال".[28]

تغدو الإنتاجية النصية -حسب فوكو- لعبة مشتركة بين الكاتب والقارئ، إنها لعبة الكتابة والقراءة، إذ يقوم الكاتب فيها بكتابة النص وإرساله إلى القارئ، الذي يعمل بمجرد إنهاء قراءته على كتابة نص آخر، وبهذا يتغير موقعه من قارئ إلى كاتب جديد للنص، وتستمر العملية على هذا النحو، مما يعمل على تعزيز الإنتاجية النصية بكثرة عدد القراء المنتجين.

يطور ميشال ريفاتير M.Riffaterre مفهوم التناص في علاقته بالقارئ،إذ يراه الطريقة المثلى والمستوى الأعلى في قراءة النصوص الأدبية، فهو تصبح هذه الأخيرة مرشحة لإنتاج الدلالة، إنه "ظاهرة توجه قراءة النص وتهيمن عند الاقتضاء على تأويله أثناء هذه القراءة نفسها. إنه نقيض القراءة الخطية كما أنه طريقة في إدراك النص تتحكم في إنتاج القدرة على التدليل signifiance، أما القراءة الخطية فلا تتحكم إلا في توليد المعنى".[29]

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
للدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

يتميز المعنى بالثبات، فيما تتسم الدلالة بالحركية، ويعمل التناص من حيث أنه الموجه لعملية القراءة والمحرك الفعال لإنتاج الدلالة على تكثيف دلالات النص من خلال إقحام القراء بمستوياتهم المختلفة وخلفياتهم المعرفية المتفاوتة، وبما أن النص قابل للقراءة على الدوام وكل قارئ يقدم تأويلا مغايرا، فهذا سيصنع لا نهائية الدلالة المقترنة بلانهائية القراءة والتأويل، وهكذا يصبح التناص مجالا مفتوحا على تناسل الدلالات وتوالدها الناتجة بالأساس عن التفسيرات المتعاقبة التي تسفر عنها عملية القراءة.

خاتمة

من خلال ما تقدم عرضه عن نظرية النص عند جوليا كريستيفا ،يمكن الوقوف على النتائج التالية:

- مثل النقد السوسيونصي إلى جانب اللسانيات منطلقا أفادت منه كريستيفا في صياغة نظرية التناص التي أسست لانفتاح النص على غيره من النصوص، ووضعت حدا لفكر الانغلاق .
- وسعت كريستيفا من مفهوم الحوارية المتعلق بتعدد أصوات الخطاب الروائي الواحد لاختلافها ثقافيا وإيديولوجيا،وعممته ليشمل الشعر الذي استثناه باختين، بل ومختلف أنواع الخطابات الأخرى.
- أكدت الباحثة أن الرواية من حيث تنهل من منابع ثقافية مكتوبة وشفوية تعد تمظهرا مميزا للتناص، كما أنها أثبتت القدرة الفائقة للقول الشعري على التشرب من عدة خطابات مستثمرا علاقتي النفي والإثبات.
- ارتبط التناص في أبعد معانيه بمفهوم الإنتاجية، فهو مجال لتوالد النصوص وتناسلها، إلا أن تأثر كريستيفا بالنظرية التحويلية لتشومسكي جعلها تحصره في عمليتي الامتصاص والتحويل أي في إعادة إنتاج.
- أدى تجاوز مفهوم التناص مستوى النص إلى القارئ إلى مضاعفة قدرته الإنتاجية بزيادة عدد القراء المنتجين، والارتقاء به من إعادة إنتاج إلى الإنتاج الفعلي للنصوص.

قائمة الإحالات

1- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، (د ط)، أفريقيا-الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص73.
2- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007، ص255.
3- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص79.
4- المرجع نفسه، ص76.
5- ينظر بون باسكادي، البنيوية التكوينية ولوسيان غولدمان، ضمن كتاب البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، تأليف جماعة من الباحثين، مراجعة الترجمة: محمد سبيلا، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1986، ص45-46.
6- المرجع نفسه، ص44.
7- ينظر محمد أقضاض، مقاربة الخطاب النقدي المغربي (التأسيس)، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص120..
8- سعيد سلام، التناص في الرواية الجزائرية أنموذجا، ط1، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2010، ص126.
وينظر: Tzvetan Todorov, Mikhael Bakhtine, Le principe dialogique, éd Seuil, Paris, 1981, p77
9- تزفيتان تودوروف، التناص، ترجمة: فخري صالح، مجلة الثقافة الجديدة، المحمدية، المغرب، ،العدد الرابع، 1988، ص06.
10- ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1986 ص10.
11- المرجع نفسه، ص47.
12- Julia Kristeva, Sémiotikè (recherches pour une sémanalyse), Coll: tel quel, éd Seuil, Paris, 1969, p52.

*- الإيديولوجيم Idéologème : هو المصطلح الذي طرحت من خلاله كريستيفا تصورها عن النص بوصفه وظيفة تناصية، وقد هجين التناص بشكل سريع ومثير، في حين لم يلق المصطلح الأساس الذي هو الإيديولوجيم هذا الذيوع أو ظهر بشكل أقل. ينظر سعيد سلام، التناص في الرواية الجزائرية أنموذجا، ص123.

وهو يعني "تلك الوظيفة للتداخل النصي التي يمكن قراءتها ماديا على مختلف مستويات كل نص، تمتد على طول مساره مانحة إياه معطياته التاريخية و الاجتماعية " . جوليا كريستيفا ، علم النص، ص22.

13- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص256.

**- الكرنفال: حدث شعبي يتوجه بالنقد إلى الثقافة الرسمية (أي الإيديولوجية الإقطاعية كما كان واقع الحال في العصر الوسيط)، وتسيطر على هذه الإيديولوجية طبقة الأشراف والكنيسة كرمز للقانون. ومن خصائص الخطاب الكرنفالي، أنه يقوم على مبدأ الازدواجية وتعددية الأصوات والضحك، ففضاء المعنى لهذا الخطاب يتكون من مدلول رسمي ومدلول مضاد، ويمكن تفسير طريقة اشتغال هذا الخطاب الذي يؤسس

لمفهوم التناص بكيفية تتم فيها عملية احتواء وتحويل الخطاب الرسمي داخل الخطاب الكرنفالي. عبد الوهاب ترو، تفسير وتطبيق مفهوم التناص في الخطاب النقدي المعاصر، مجلة الفكر العربي المعاصر،مركز الإنماء القومي، بيروت، 1989، ع 60-61، ص79.

14- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1997، ص22.

15- ينظر المصدر نفسه، ص26.

16- ينظر نفسه، ص36.

17- نفسه، ص28.

18- نفسه، ص30.

19- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، ط2، دار الأمان، الرباط، 1987، ص39.

20- جوليا كريستيفا، علم النص، ص32.

21- المصدر نفسه، ص78.

22- نفسه، ص78.

23- نفسه، ص78-79.

24- نفسه، ص12.

25- حميد لحمداني، التناص وإنتاجية المعاني، مجلة علامات في النقد، السعودية، 2001، ج40، م10، ع40، ص69.

26- أحمد الزغبي، التناص نظريا وتطبيقيا (مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية "رؤيا" لهاشم غرايبة، وقصيدة "راية القلب" لابراهيم نصر الله)، ط2، مؤسسة عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص14.

27- المرجع نفسه، ص31. وينظر رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة: بنعبد العالي، ط3، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1993، ص63-64.

28- نفسه، ص51

29- حميد لحمداني، التناص وإنتاجية المعاني، ص72.

M. Riffaterre, L'intertexte inconnu, in littérature N°41, éd Larousse, Paris, septembre 1981, p04. وينظر

جامعة تيسمسيلت
دراسات معاصرة
مجلة دولية محكمة
في الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المراجع

1- أحمد الزغبي، التناص نظريا وتطبيقيا (مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية "رؤيا" لهاشم غرايبة، وقصيدة "راية القلب" لابراهيم نصر الله)، ط2، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

2- رولان بارت، درس السيميولوجيا، ترجمة: بنعبد العالي، ط3، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1993.

3- بون باسكادي، البنيوية التكوينية ولوسيان غولدمان، ضمن كتاب البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، تأليف جماعة من الباحثين، مراجعة الترجمة: محمد سبيلا، ط2، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1986.

4- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1997.

5- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سميائة الدال، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.

6- سعيد سلام، التناص في الرواية الجزائرية أنموذجا، ط1،عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2010.

7- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، (د ط)، أفريقيا-الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2002.

8- محمد آقضاض، مقاربة الخطاب النقدي المغربي (التأسيس)، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، 2007.

9- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، ط2، دار الأمان، الرباط، 1987.

10- ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، مراجعة: حياة شرارة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1986.

المراجع الأجنبية

1- Julia Kristeva, Sémiotikè (recherches pour une sémanalyse), Coll: tel quel, éd Seuil, Paris, 1969.

2- M. Riffaterre, L'intertexte inconnu, in littérature N°41, éd Larousse, Paris, septembre 1981.

3- Tzvetan Todorov, Mikhael Bakhtine, Le principe dialogique, éd Seuil, Paris, 1981.

المجلات

1- تزفيتان تودوروف، التناص، ترجمة: فخري صالح، مجلة الثقافة الجديدة، المحمدية، المغرب، ،العدد الرابع، 1988.

2- حميد لحمداني، التناص وإنتاجية المعاني، مجلة علامات في النقد، السعودية، 2001، ج40، م10، ع40.

3- عبد الوهاب ترو، تفسير وتطبيق مفهوم التناص في الخطاب النقدي المعاصر، مجلة الفكر العربي المعاصر،مركز الإنماء القومي، بيروت، 1989، ع 60-61.